

إلى طيء، القبيلة العربية المعروفة، ومن جيد فخر الطرماح
قوله^(١):

لقد زادني حباً لِنفسي أنني
بغيضُ إلى كلِّ امرئٍ غير طائلٍ
وأنني شقيٌّ باللئامِ ولا ترى
شقيّاً بهم إلا كريمَ الشمائل^(٢)
إذا ما رأني قَطَعَ الطَّرْفَ بينه
وبيني فعلَ العارفِ المتجاهلِ
ملاأتُ عليه الأرضَ حتى كأنها
مِن الضَّبِقِ في عينيه كَفَةُ حابِل^(٣)
أكلُ امرئٍ ألفى أباه مقصراً
معادٍ لأهلِ المكرماتِ الأوائِلِ
إذا ذُكرتْ مسعاةٌ والسَّيْءُ اضْطَني
ولا يضْطَني مِن شتمِ أهلِ الفضائلِ^(٤)

(١) ديوان الحماسة ٧٦/١ - ٧٧.

(٢) الشمائل: الطباع والصفات الحميدة.

(٣) كفة الحابل: الحفرة التي تنصب فيها الحبال، فهي كالطوق. والحابل:
صاحب الحبال.

(٤) المسعاة: السعي. واضطني، تعب وضعف.